جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

- فوكو (ميشال)، الكلمات والأشياء، ترجمة مطاع صفدي وسالم يفوت، بيروت، مركز الانماء القومي، 1990، من مقدمة الترجمة.
- فوكو (ميشال)، نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، بيروت، دار التّنوير للطباعة، ط2، 2007.
- الكتابة والسلطة، بحوث علمية محكمة، أعمال المؤتمر الدولي الثالث، إشراف وتنسيق عبد الله بريمي، سعيد كريمي، البشير التّهالي، كنوز المعرفة، 2014.
- الكتابة والسلطة، بحوث علمية محكمة، أعمال المؤتمر الدولي الثالث، إشراف وتنسيق عبد الله بريمي، سعيد كريمي، البشير التّهالي، كنوز المعرفة، 2014.
- كولماس (فلوريان)، اللغة والاقتصاد، ترجمة أحمد عوض، وعبد السلام رضوان، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد263، 2000
- هابرماس (يورغ)، العلم والتقنيّة كإديولوجيا، ترجمة حسن صقر، بيروت، ط1، 2003.
- هو (آلن)، النظريّة النقديّة، ترجمة ثائر ديب، المركز القومي للترجمة، ط2010.
- يقطين (سعيد يقطين)، من النّص إلى النّص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التّفاعلي، بيروت لبنان، المركز الثقافي العربي، 2005.

قائمة المراجع الأجنبيّة:

- François (Jeans) Lyotard, The postmodern condition : A report on knowledge Translated by Braian Massumi 1984.
- Escarpit (Robert), Le littérature et le social. Eléments pour une sociologie de la littérature, paris, Flammarion, 1970.

معجم

"Visual Bilingual Dictionary - arabic english"

« أنموذجا »

مهرهرة مليكة

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل– الجزائر

الملخّص

يطمح هذا البحث إلى تقديم فكرة مبتكرة عن دور المعاجم العربيّة الإلكترونيّة في تعليم اللّغة العربيّة بصفتها لغة ثانيّة، من خلال معالجة إشكاليّة مدى نجاعة المعجم العربي الإلكتروني في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وينطلق من فرضيّة ترجيح نجعتها، فيبحث بالضّرورة في حقيقة استعمالها من أجل تحديد الأسس الجوهريّة اللاّزمة لتحقيق تلك النّجاعة، حيث يتّخذ معجم Visual Bilingual Dictionary(arabic-english)، الصّادر عن مؤسّسة Dorling Kindersley البريطانيّة، تحت إشراف فوج من المختصّين نحو Walton Colin Tracy Musson وغيرهما أنموذجا، بوصفه معجما ثنائيا مصوّرا، مرتّبا على أساس موضوعات، فيتبنّاه بتقديمه ووصف طريقة تصنيفه، ثم يُعنى في الجزء التطبيقي منه، باقتراح تطوير له انطلاقا من تلك النّسخة البسيطة. ولأنه مجرد مسح ضوئي للنّسخة الورقية، مع تزويدها بفهرس رقمي بسيط على يسار الصّفحات لتمكين المستعمل من الانتقال بسهولة عبرها، فسيسعى إلى اقتراح نسخة إلكترونية متطوّرة، تشتمل على الأداء الصّوتي، والتّهجئة، والعديد من الأمثلة التّوضيحية المرافقة للخيارات المساعدة على تثبيت الكلمات الواردة في كلّ موضوع، كما يتمّ ايصال مداخله بخدمة المعلومات الصّرفية والنّحوية والاستعمالية للّغة العربية، الّتي يحفل بها المعجم الإلكتروني اللّغوي، بما أنّه معجم موضوعات ويفتقر إلى مثل هذه المعلومات الجوهرية بالنّسبة للنّاطقين بغير العربية، علاوة على المادّة الأصلية فيه، ثمّ سيقوم بشرح آليّة اشتغاله، مركّزا على خصوصيّة اللّغة العربيّة من جهة، واحتياجات النّاطقين بالإنجليزيّة من جهة أخرى، ليخلُص في الأخير إلى أهمّ النّتائج الّتي سيتمّ التّوصل إليها.

الكلمات المفتاحيّة: المعجم الإلكتروني -المعجم الإلكتروني النّاجع -تعلّم العربية للنّاطقين بالإنجليزيّة -المعجم الإلكتروني الثنائي.

Abstract

This research aspires to provide an innovative idea about the role of electronic Arabic dictionaries in learning Arabic as a second language. It aims at providing to what extent Arabic electronic dictionary is effective in learning Arabic for non-native speakers.

It is based on the assumption that it is likely to be effective. So, it necessarily searches in the fact of its use in order to determine the necessary ways to achieve this effectiveness, taking «Visual Bilingual Dictionary (arabic-english)» produced by the British company «Dorling Kindersley» under the supervision of a team of specialists such as Colin Walton and Musson Tracy and others as a model for studying. It presents it and it discusses its way of thematic classification. Then, it proposes a development of its content starting from its simple printed version. Such a development includes phonetic transcription, syntax, grammar, examples, idiomatic expressions and all options, which help learners in consolidating new words. Its entries will be linked with the service of linguistic information, which electronic thematic visual dictionaries miss. Moreover, it explains how it functions with respect to Arabic specificity on one Hand, and non- native speakers needs on the other hand. It concludes in the end to the most important results.

Keywords: Electronic dictionary - effective electronic dictionary - learning Arabic for non-native speakers - electronic bilingual dictionary.

مقدمة

عرف العرب منذ القديم القيمة الكبيرة للتّأليف المعجمي في حفظ اللّغة والتّراث اللّغوي برمّته، فجعلوا بذلك من معاجمهم الخزائن الأمينة لحفظ اللّغة العربيّة من الزّوال، والفضاء الشّاسع الّذي يحتوي الرّصيد اللّغوي العربي منذ الجاهلية، فوصلت إلينا بمختلف صُورها، مرتّبة بطرق ابتكرها مؤلّفو المعاجم العربية القديمة، وأَطلق عليها المعجميون المعاصرون «المدارس المعجمية العربية القديمة»، واستمر اهتمامهم بالتأليف المعجمي عبر العصور المتعاقبة، وتفاعل المعجميون العرب مع مستجدّات الصناعة المعجمية، بحكم احتكاكهم بالشعوب الغربية السبّاقة إلى تطويرها، فخرجوا عن قيود المدارس القديمة التي سار عليها الأوّلون، وألّفوا معاجم حديثة ومعاصرة تحاكي إلى حدّ ما المعاجم الغربية الرّائدة، وتنوّعت المعاجم العربية في عصرنا هذا وتعدّدت الدّوافع لتأليفها فانتقل الاهتمام من حفظ اللغة إلى محاولة فهم النّصوص أو التّعبير في شكل نصوص، فظهر منها الأحاديّة والثنائيّة، والموجّهة للعرب والموجّهة للنّاطقين بغير العربيّة، والورقيّة والإلكترونيّة وغيرها...، والبحث الّذي بين أيدينا يطرح إشكالية مدى نجاعة المعاجم الإلكترونيّة في تعليم اللّغة العربية لغير أبنائها.

وملخّص إضافتنا أو جديد هذا البحث، في الأصل، يتمثّل في اقتراح ربط إلكتروني لمعجم غربي مصور مُرتّب على أساس موضوعاته، بمختلف المعاجم العربية (معجم لغوي عام، معجم المشتقّات، ومعجم المترادفات، ومعجم المصطلحات، ومعجم التّعابير الاصطلاحيّة، ومعجم الأمثال) في محاولة جادّة لتأكيد نجاعة المعجم الإلكتروني العربي في تعلّم العربيّة من طرف الناطق الإنجليزي.

ولتقصّي هذا الأمر، نطرح التّساؤلات التّالية: ما المقصود بالمعجم؟ وما هي مواصفات المعجم المخصّص للناطقين بغير العربيّة؟ وما المقصود بالمعجم الإلكتروني؟ وما هو تاريخ ظهوره عموما؟ وما هو تاريخ ظهوره عند العرب بالتّحديد؟ وما مدى نجاعته في تعليمها للنّاطقين بغيرها؟ ولمحاولة تأكيد تلك النّجاعة أو نفيها، نتطرّق لبعض الدّراسات الميدانيّة الغربية الّتي تبنّت البحث في مدى نجاعة المعاجم الإلكترونية الإنجليزيّة الأحادية والثّنائية في تعليم الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة، ونعرض أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها، كما نعرض بعض الدّراسات الميدانيّة التي بحثت في مدى نجاعة المعجم الإلكتروني العربي لتعلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ومختلف النّتائج الّتي أسفرت عنها تلك الدّراسات،

كما سنجتهد في اقتراح نموذج لمعجم عربي إلكتروني انطلاقا من التجربة الغربية الرّائدة، ليكون عونا للناطقين بالإنجليزية في تعلّم العربيّة. لنصل في نهاية البحث لرصد أهمّ النّتائج الّتي قادنا إليها.

وقد تمّ تسطير خطّة لترتيب مادة البحث وفقها، بحيث نستهلّه بضبط معاني المصطلحات المهمّة في هذا البحث، ويليها تقديم فكرة عن المعاجم المخصّصة للناطقين بغير العربية، بدءا بالحديث عن مواصفاتها، ثمّ دورها، وأخيرا نقترح بعض أصنافها التي يمكن إنجازها، لتكون عونا لغير العرب في تذليل صعوبات تعلّم العربيّة، ثمّ ننتقل إلى الحديث عن نشأة المعاجم الإلكترونيّة، وأنواعها، وطريقة تصميمها، كما نقدم دراستين استقصائيتين: الأولى غربية، عن مدى نجاعتها في تعلم الإنجليزية لغير الناطقين بها، والثانية شرقيةّ، عن مدى نجاعتها في تعلّم العربية لغير الناطقين، وبعد إثبات تلك النّجاعة، نقدّم معجما موضوعيا غربيا رائدا، هو في الأصل بسيط كونه مجرّد نتيجة لعملية مسح ضوئي لنسخة ورقية، متوفّر على شبكة الانترنت للتّحميل، فنحاول الانطلاق من مادته المنتقاة بعناية من طرف شركة غربية رائدة، لنقترح طريقة مبتكرة في جعله معجما إلكترونيا بخيارات عاليّة الدّقة في التّصميم، والنّجاعة في الأداء، ليكون وسيلة فعّالة للنّاطقين بغير العربيّة في تعْليمها وتعلّمها .

1- ضبط أهمّ المصطلحات:

1-1 تعريف المعجم:[1]

المعجم كتاب أو مرجع يحتوي على عدد كبير من المفردات الّتي تكون مرتّبة عادة وِفق نظام معيّن ألفبائي أو أبجدي، أو بحسب الموضوعات، أو نُظم أخرى ِوفق الغَرَض الّذي صُمّم لأجله، والمعجم الجيّد الكامل هو الّذي يكون قادرا على جمْع كلّ مفردات اللّغة، مرفقة بمعانيها، وكيفيّة نطقها، واشتقاقاتها وأصْلِها، وأمثلة توضيحيّة عن استعمالاتها في الجُمل التي تُمكّن المستعمل من فهْم معانيها حسب سياقاتها المختلفة.[2]

1-2 تعريف المعجم الإلكتروني:

يعدّ المعجم الإلكتروني (ED) من مُخرجات المعالجة الآلية للّغات الطبيعية، وهو

1- أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض، دار الرّاية، 1992، ص 13.

2- أحمد عبد الله الباتلي، مرجع سابق، ص 69.

نتيجة الاستفادة من عِلم الإلكترونيات وعِلم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، أمّا المختصون فيعرّفونه بِكوْنه قاعدة بيانات آلية تقنيّة للوحدات اللغوية وما يَتعلّق بها من معلومات من قبيل كيفيات النّطق بها، وأصولها الصّرفية، ومحاملها الدّلالية، ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معيّن في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، حيث يقوم جهاز آلي بإدارة المُعطيات الفنيّة والمضمونيّة التي يتضمنها المعجم وفق برنامج محدّد.[1] كما يمكن استخدام مصطلح المعجم الإلكتروني للإشارة إلى أي مادّة مرجعية مخزنة في شكل إلكتروني يعطي معلومات عن تهجئة كلمات، أو معناها، أو استخدامها، وبالتالي أيّ مُدقّق إملائي في برنامج معالج النصوص، أو أي جهاز يقوم بمسْح وترجمة الكلمات المطبوعة، أو أيّ مسْرد لمواد التدريس على الأنترنت، أو أي نسخة إلكترونية مِن نسخة معجم مطبوعة يمثل شكلا من أشكال المعجم الإلكتروني، حيث يجمعهم نفس نظام التخزين والاسترجاع، وهذه الميزة هي التي تجعل من استخدامه ثورة في مجال استخدام المعجم، مقارنة بالمعاجم الورقية، وهو يوفّر وصولا فوريا إلى مجموعة الكلمات أثناء أي بحث نصّي.[2]

3-1 المعجم العربي الإلكتروني:[3]

المقصود به أنه «معجم اللغة العربية الذي يعمل بالحواسيب الشخصية على اختلاف أنواعها، يحتوي على بيانات، وجداول، وقواعد تمكّنه من عرض جميع المعارف المعجمية بسهولة ويُسْر، كما يُمْكن إجراء عمليات بحث متنوّعة على مستواه ليلبي بذلك حاجة المعلّمين والمتعلمين، والمختصّين وغير المختصّين على حد سواء.

4-1 تعليميّة اللّغة العربيّة:

بما أنّ تعليميّة اللّغات هي العلم الذي يدرس مناهج تعليم اللّغات[4]، فإنّ تعليميّة اللّغة العربيّة هو العلم الذي يهتمّ بالبحث في تطوير مناهج تعلم العربيّة، وأمّا في هذا البحث فنحن بصدد تأكيد نجاعة المعجم العربي الإلكتروني في تعليم العربية لغير النّاطقين بها.

1- RRK, Hartmann and Gregory James, Dictionary of Lexicography,The Taylor and Francis e-Library , London, 2002, p47

2- Hilary Nesi, Electronic Dictionaries in Second Language Vocabulary Comprehesion and Aquisition: the State of Art, Proceedings of Euralex, Warwick, UK, 2000, P 839.

3- محمد يزيد سالم، بناء المعجم الرقمي العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج20، ع1، 2021، ص1146.

4- Jean Dubois, Dictionnaire de Linguistique, Larousse-Bordas, 2002, p 117.

2- المعاجم المخصّصة للنّاطقين بغير العربيّة:

يعدّ هذا النوع من المعاجم مختلفا عن معاجم أبناء اللّغة، من حيث المواصفات، والدور الذي صُمّمت لأجله.

2-1 مواصفات المعجم المخصّص للنّاطقين بغير العربيّة:

يتّصف هذا النوع من المعاجم بمواصفات في شكل مميّزات يجب توفّرها فيه وهي كالتالي:[1]

- وجود رموز مبسّطة في المعجم تبيّن طريقة التّلفّظ.
- استعمال تعاريف جيّدة وسهلة.
- الاشتمال على التّعابير الاصطلاحيّة.
- استعمال الرّموز الخاصّة بالمستويات المختلفة الّتي تستعمل فيها المفردات والتّعابير.
- الاحتواء على المعلومات الحضاريّة.
- وجود مقدّمة جيّدة تحتوي على قواعد اللّغة الأساسية وملاحق خاصّة بالمعايير والموازين والعملة وغيرها. *
- ذكر المعلومات التي تهمّ المتعلّم الأجنبي ولا تهمّ أبناء اللغة مثل تلك التي تخصّ الجموع القياسية، والأفعال المتعدّية واللازمة، وصيغ التفضيل، وبعض الملامح المميّزة لكلمات المداخل. كما يتّصف بميزات تتمثّل في حذف بعض العناصر الّتي تكون ضروريّة في المعجم الموجّه لأبناء اللغة، وهي كالتّالي:[2]
- حذف المعلومات التاريخية والخاصة بالتّأصيل الاشتقاقي.
- حذف الممات والنّادر من الكلمات.
- حذف الخصائص اللهجي والمحليّة.

1- على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، لبنان، 2004، ص161.

2- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 60.

2-2 دور المعجم في تعليم اللغة العربية وتعلّمها للنّاطقين بغيرها: [1]

تُعتبر المعاجم الوسيلة الوحيدة التي تضمّ كلمات اللّغة الأجنبيّة مرفقة بشروحها ومعلوماتها الصّوتية والصّرفية والنّحوية، وسياقات استعمالها بالشّكل الصّحيح في بيئاتها الأصليّة، وهكذا لا يمكن بأيّ حال من الأحوال إنكار فضلها في تعليم اللّغة العربية وتَعلُّمها للنّاطقين بغيرها، ويتمثّل دورها في:

- تطوير كفاءة المتعلّمين عموما، وتعزيز اكتساب المهارات الاستقبالية لديهم.
- تقريب طريقة دارسي العربية من غير الناطقين بها من نُطق الكلمات نُطقا عربيا صحيحا.
- تنمية الثّقة عند الدّارسين في استعمال العربيّة والبحث عن معاني ما يجهلون مِن كلماتها.
- تنمية الذّخيرة اللّغوية لدى المتعلّمين من خلال الشّروح والتّعليقات وانتقاء ما يظنّه المتعلّمون مفيدا.
- كَوْنها مصدرا رائعا لإغناء قاموس المتعلّم بالمترادفات والأضداد المفيدة في تعلُّم وفهْم العربية.
- كَوْنها مَوْردا عذْبا لمعرفة مُتصاحبات أو مُتلازمات الكلمة العربية الجديدة أو حَرْف الجرّ المُصاحب للكلمة.
- دَعْم عمليّة التّعلّم الذّاتي عَبْر استخدام المعاجم مباشرة.
- العمل على رفع مستوى المعارف عموما بما يحمله المعجم من معارف حول الكلمات واللغة العربية والمساعدة على التفريق بين المعاني العربية المختلفة.
- المساعدة على امتلاك مهارتي التهجّي والإملاء.

3-2 اقتراح معاجم للنّاطقين بغير العربيّة:

لَمْ يؤلّف المعجميون في هذا المجال معاجم تُذكر، ولعلّ المعجم الأوّل الموجّه لهذه

1- خالد أبو عمشة، دور المعاجم في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، www.learning./aljazeera.net/en/Blogs/4

الفئة هو «المعجم العربي الأساسي»، وهو صادر عن المنظمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم، حيث وَرَد في مقدّمته أنّه موجّه للناطقين بغير العربية ليكون معينا لهم على تعلّمها وتدليل صعابها، كما يساعد المدرّسين في تدريسها في الجامعات.[1] لذلك مِن الضّروري اقتراح أصْناف من هذا النّوع من المعاجم يكون كفيلا بتلبيّة حاجيات هذه الفئة مِن المتعلّمين، ويكون ذلك على النّحو التّالي:[2]

- معجم ثنائي أو متعدّد اللغة، تتعدّد فيه اللّغة حسب المستخدم الّذي يوجّه إليه المعجم، مع مراعاة الدّول الآسيوية، ودول الكتلة الشرقية الإسلامية المستقلّة حديثا، ويمْكن تقسيم هذا النوع من المعاجم إلى معاجم للفهْم، ومعاجم للاستخدام العملي، كما يمْكن دمْج النّوعين في معجم واحد.
- معجم أحادي اللغة، لكنّه يختلف عن معجم أبناء العربية في اختيار المداخل المناسبة، وفي درجة صعوبة لغة الشّرح ومدى تقيّدها بِعدد محدود من الكلمات، وفي كثرة الأمثلة التّوضيحية، والتّعبيرات السّياقية، والمُصاحبات اللّفظية.
- معجم الكلمات الأساسية في اللغة العربية.

3- المعاجم الإلكترونية من النشأة إلى النّجاعة:

تُعْتبر كلّ البيانات إلكترونية الشّكل، بغرض التّهجئة، أو معرفة المعنى، أو استعمال كلمة ما، أو مختلف قواعد البيانات المقروءة آليّا، الّتي يستخدِمها الباحثون والمعجميون والمترجمون، ومدققو الإملاء والّتي تكون مُدمجة سواء في البرامج التّعليمية أو المكتبية من قبيل المعجم الإلكتروني.[3]

3-1 نشأة المعاجم الإلكترونية:

تُعْتبر بدايات استخدام الحاسوب في الصناعة المعجمية في ستّينيات القرْن الماضي اللّبِنة الأولى لظهور أوّل معجم إلكتروني للغة، وذلك عند إنتاج قاموس راندوم هاوس للغة الإنجليزية لصاحبه لورانس أوردانج، 1966(The Random House of Dictionary of the English Language by Laurence Urdang, 1966)، حيث صمّمت قاعدة بيانات

1- أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 60.

2- المرجع نفسه، ص 198.

3- Hilary Nesi, Dictionaries in Electronic Forms, The Oxford History of English Lexicography, Oxford University Press, Oxford, 2008, p458 .

لتصنيف وفرْز وحدات معلومات القاموس، ومِنه يتمّ استخلاص التعاريف وِفقا لِحقل الموضوعات، والترتيب الابجدي تلقائيا، أي أنّ عملية استغلال الحاسوب كانت في مَهدها، وكان الاعتماد على نسخة ورقيّة للحصول على النسخة الإلكترونية قبْل نقْلها إلى الطابعة مباشرة.[1] وتَلَتْه معاجم أخرى نحوَ قاموس ويبستر الجديد السابع (Webster 7th generation)، ومريام ويبستر الجديد ((The New Meriam Webster، وكانت نصوص القاموس المقروءة آليّا تستخدم للبحوث في معالجة اللّغة، ومَع مرُور الوقت، اكتشف الخبراء أنّ المعاجم التقليدية لا تحتوي على معلومات كافية لإنشاء قواعد بيانات معجمية مناسبة لهذا الغرض. ومَع التقدم التكنولوجي، تمّ إنجاز قاموس لونغمان(Longman) للإنجليزية المعاصرة، وتعدّ لغته أوّل لغة محوسبة حقّا، وقد تمّ تزويد الجامعات ومراكز البحث به على نطاق واسع، لاستخدامه كمرجع للدراسات المعجميّة، وكان استخدام الحاسوب في بداية الأمر يَعود بالفائدة على ناشري القاموس، أمّا على مستخدميه فَقدْ كان تأثيره ضئيلا.[2]

2-3 نشأة المعجم العربي الإلكتروني:

لمْ تتأخر العرب كثيرا في اللحاق بالدول الغربية في إدخال الحاسوب في صناعة المعجم ومعالجة اللغة آليا، وكان السبب المباشر إلى هذا التحول حتمية ارتباط الإنسان بوجود الذكاء الاصطناعي وانتشاره، و تَعود بوادر ظهور أول استخدام للحاسوب في المعالجة الآلية للغة العربية إلى تلك الدراسة الإحصائية لجذور اللغة العربية المدونة بمعجم الصحاح التراثي، بالإضافة إلى الحروف الداخلة في ترتيب تلك الجذور، والتي أجراها أستاذ الفيزياء الكويتي» علي حلمي «بطلب مِن اللّساني المِصري إبراهيم أنيس في ستينات القرن الماضي، ثم تلَتْها جُهود أخرى لمْ تَخرج عن إطار الإحصاء، تتمثل في إحصاء جذور معجم «لسان العرب» و معجم «تاج العروس» عام 1973م[3] وفي المؤتمر الثاني حول اللغويات الحاسوبية للعربية بالكويت سنة 1989م[4] تمَّ طرْح مسألة ضرورة النهوض بالمعجم العربي الإلكتروني، وقبْل ذلك بثلاث سنوات، كان عبد الرّحمن الحاج صالح قدْ طرَح فِكرته

1- Ibid, p458.

2- Ibid, p460.

3- آفاق حوسبة المعاجم العربية، محمد تاجي، مجلة اللغة العربية، مج، 21ع، 43الجزائر، 2019م، ص. 133

4- حواء بيطام، آليات بناء معجم إلكتروني عربي بين الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياتي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مج4، ع1، الجزائر، 2021، ص .155

عن مشروع الذخيرة العربية بعمّان سنة 1986م في مؤتمر التعريب، وأكّدَ على فكرة استثمار الحواسيب وإشراك أكبر عدد مِن المؤسسات العلمية لإنجاز المشروع، تتعدى حدود البلد الواحد، وقد تبنّت المشروع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1988م[1] وتوالت المؤتمرات في مختلف الدول العربية لمناقشة تطوّرات المشروع، لكن بوفاة الرّجل سنة 2017م، بقي المشروع في طور الإنجاز، وتبدّدت معظم الآمال في إكماله في ظلّ الظروف الفكرية والمادية والسياسية التي تعرفها الدّول العربية في الوقت الراهن.

وهناك عدّة مؤسسات وهيئات عربية تسعى حالبا إلى حوسبة المعجم العربي ومنها[2]:

- مشروع العالمية للبرامج بالكويت لحوسبة المعجم العربي، يختّص بفهْم مشروع الفهْم الأوتوماتيكي للنصوص العربية المكتوبة.
- مشروع المركز العلمي لشركة أي –بي – إم بالقاهرة لتطوير قاعدة بيانات معجمية.
- تشكيل اللجنة الاقتصادية لمنطقة غرب أسيا) (ECWAلمجموعة عمل لبحث تطوير قاعدّة بيانات للمعجم العربي.
- تشكيل لجنة لشؤون الحاسوب في المجتمع اللغوي بالقاهرة.
- إقامة قاعدة مصطلحات عربية على الحاسوب في معهد اللسانيات بالمغرب، ومدينة عبد العزيز آل سعود للبحوث في الرياض.
- مشروع الذخيرة العربية باقتراح عالم اللّسان العربي الجزائري عبد الرّحمن الحاج صالح، رحمه الله، الذي كان يطمح إلى إنجاز أضخم معجم عربي إلكتروني شامل لأضخم مدوّنة للغة العربية[3]، وتُمثل الذخيرة بنك معلومات آلي ومصدر لمختلف المعاجم والدراسات.

3-3 أنواع المعاجم الإلكترونية:

تختلف المعايير التي يمْكن تصنيف المعاجم الإلكترونية على أساسها، لكن البحث

1- عبد الرحمن حاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة آداب، ع3، الجزائر، 1996 ص 2.

2- نبيل علي، اللغة والحاسوب، دار غريب مصر، 1988، ص 52.

3- عبد الرحمن حاج صالح، مرجع سابق، ص 2.

في هذا الأمر، ومراعاة لغرض هذه الورقة البحثية وحجمها، فقد تمّ اعتماد معيار مكان توفّرها، ومعيار الغرض من استخدامها. من أجل رصد أنواعها.

3-3-1 أنواع المعاجم الإلكترونية بناء على مكان تواجدها:

يمْكن تقسيمها حسْب معيار مكان تواجدها إلى ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

3-3-1-1 المعجم الإلكتروني المحمول:

بدأت شركة إلكترونيات أمريكية، في ستينيات القرن الماضي، في العمل على تطوير أجهزة محمولة تُمثل فرعا من آلة حاسبة محمولة وتحتوي على بعض المداخل اللغوية والشروحات المرافقة لها، وكان تصميم أوّل معجم إلكتروني مستقل ومترجَم لغة عام 1976م[1].

في عام 1968م، كانت اليابان كذلك تشتغل على هذا الامر، وقامت بتطوير نسخة تسمى «spell»، تعتمد على التطورات في تركيب الكلام، وتمّ إنشاء أول نظام لتحويل النّص إلى كلام للغة الإنجليزية، وتمّ وضْع آلة قراءة للمكفوفين، وهنا تمّ الاستخدام العملي الفعلي للتكنولوجيا في هذا المجال.[2] وبقي هذا النوع يخضع للتطوير والتحسين حتى أتيح لبعض القواميس المحمولة الحديثة شاشات بحجم خمس بوصات، وكان لهذا النوع خيار الاتصال بجهاز تلفزيون لعرض مرْجعه المادّي، غير أن معظم المستعملين يرغبون في العودة إلى الحواسيب بدلا من استغلال التلفزيون.[3]

3-3-1-2 المعجم الموجود على قرص (CD):

تتمّ صناعة معاجم إلكترونية بإدراجها على قرص، ويفضّل عادة المدرّسون المعاجم على الأقراص على المعاجم المحمولة التي تعدّ باهظة الثمن نسبيّا، أمّا الأقراص فيمكن شراؤها من طرف المدارس والجامعات، ويمكن تصنيعها بثمن بخس، وتثبيتها على العديد من الأجهزة، أو توزيعها عبر شبكة اتصال داخلية، وتعتمد الحواسيب في استخدامها ومناقشة محتواها في الصفّ الدّراسي، ويمكن إدماج معها برامج تعليمية عالية الجودة عند تصنيعها، للإفادة منها في المدارس.[4]

1- Hilary Nesi, The Oxford History of English Lexicology , p 463.
2- Ibid, p 464.
3- Ibid, p 472.
4- Ibid, p 472.

كان أوّل معجم مُدْرج على قرْص لِمتعلمي الإنجليزية هو Longman Interactive 1993 (LIED)، وتبعه معجم Collins Cobuild, 1995، وكانت موجّهة للمتعلّمين، وهي أحادية اللغة، لكن تلك العملية كانت في بداياتها وكانت تجريبيّة، وبقدر ما كانت الابتكارات مثيرة في هذا المجال، كانت المآخذ كثيرة كذلك.[1]

3-1-3-3 معاجم متوفّرة على شبكة الأنترنت:

بدأت شبكة الأنترنت بعرْض القواميس عبْر مُختلف مواقعها عام 1993م، بعْد أن تمّ اقْتراح ذلك من طرَف المنظّمة الأوروبية للأبحاث النّووية عام 1989م، وذلك لأن الأنترنت أصبحت الوسيلة الوحيدة الصالحة لتخزين القواميس والمعاجم. وكانت الشركات المطوّرة للمعاجم والمنتجة لها في بداية الأمر متحفّظة لأن خدمات الأنترنت ساعتها كانت مجانية، ولمْ تكن حقوق النّشر مضمونة كذلك.[2]

بدأ التأليف في هذا النوع مِن المعاجم بطريقة غير دقيقة، وباتت الأخطاء في الكتابة واردة، وكانت عمليات التحديث في البداية غيْر موثوقة مقارنة بالقواميس الورقية، وكانت محتويات الصفحة تتغير باستمرار، لكن في عام 1997، تمّ فهرسة 188 معجما باستخدام برنامج One Look، وبحلول عام 2005، نما عددها إلى 992 معجما، حيث كانت تشمل معاجم رفيعة المستوى نحوَ Cambridgeو World Encarta. ومَع العدد المتزايد للمعاجم عالية الجودة المتوفرة على مستوى العالم من جهة، وازدياد الطّلب عليها عبر الشبكة العنكبوتية من جهة أخرى، قامت هذه الأخيرة بمراجعة السياسة من جانب الناشرين.[3]

مِن العيوب المأخوذة على هذا النوع من المعاجم دعوة المستخدمين للمشاركة في عملية تأليفها، ولعلّ أهمّ ما يميّزها هو التهجين ; الجمع بين الأبجدية والتصنيف الموضوعي والمزج بين الأحادية والثنائية في لغة المداخل والشرح، وبين المعجمية والموسوعية، وقد مكّنت التكنولوجيا من استغلال الهاتف النقال في الاستعمال المعجمي والإفادة من هذا النوع على نطاق واسع جدا.[4]

1- Ibid, p476.
2- Ibid، p 477.
3- Hilary Nesi، The Oxford History of English Lexicography, p 477.
4- Ibid, p 478.

ومَع اختلاف أنواعها، فكلّها تشترك في توفير ثلاث فوائد محتملة وعظيمة للمستخدمين: فهي سريعة وسهلة الاستخدام، وتخزّن كميّة كبيرة من البيانات، وهي تفاعلية كذلك، مع وجود فرص هائلة للتنمية والتحسين، ومن ناحية الجودة فأفضلها التي توجد على قرص مضغوط، لكن النوعين الأخريين أفضل من ناحية القدرة على التخزين والاسترجاع.[1]

2-3-3 تصنيف المعاجم الإلكترونية بناء على غرض استخدامها:

أما إذا أردنا تقسيمها حسْب الغرض من استخدامها، فهي تقسّم إلى نوعين وهما:

2-3-3-3 معجم لفكّ التّشفير:

ويُقصد بِفك التشفير(decoding) هنا الفهم، فهو قاموس يُستعمل كأداة مرجعية لمساعدة المتعلمين على فهْم معاني الكلمات أو التعبيرات في أنشطة فكّ التشفير، مثل قراءة نصّ في لغة الهدف. وقد أثبتت دراسة في هذا المجال أنّ المعاجم ثنائية اللغة (BLEDS) مفضلة من قبل المتعلّمين، وأكثر فعالية من المعاجم أحادية اللغة لأنها توفّر حلّ فوري في اللغة الأم، وتعزّز مهارة الترجمة، والمعجم الإلكتروني من سماته توفير السرعة وتعزيز الدعم المرجعي الذي يحصل عليه المتعلمون في استيعاب المفردات.[2]

2-2-3-3 معاجم التّرميز(encoding):

ويقصد بها معاجم الإنتاج اللغوي أو التعبير، وتتّسم عادة المعاجم أحادية اللغة (MLEDS) بالنّموذجية لهذا الغرض، حيث تكون مزوّدة بسلسلة من إدخالات لأمثلة في شكل عبارات وجمل مأخوذة من هيئة محوسبة، إمّا بشكل مباشر أو خاضع لها، وتكون هذه الأمثلة موضّحة لاستخدامات الكلمات في سياقات مختلفة تفيد المتعلّمين في أنشطة بغرض الانتاج أو التّعبير، أمّا المعاجم الثّنائية فهي تفتقر إلى المعلومات المعجمية النحوية الموجهة لذلك الغرض. لهذا يحاول المشتغلون اليوم على إنتاج المعاجم الثنائية، تزويدها بتلك المعلومات ليعتمدها المتعلمون في الإنتاج اللغوي باللّغة الهدف، كما أنه تمّ التفكير في إنجاز قاموس إلكتروني يُسمى «قاموس الإنتاج»، الذي يتمّ تصميمه خصّيصا

1- https ://www.tu-Chemnitz.de/phil/english/sections/HilaryNesi, Dictionaries on Computer : How Different Markets Have Created Different Products, Language Learning and Computers, 1998.

2- Alex Boulton and Sylvie De Cock، Dictionaries as Aids for Language Learning، International Handbookof Lexis and Lexicography, New York، Springer, 2017, p 01.

للمساعدة في الكتابة بلغة الهدف، ومثال ذلك قاموس (English for Academic Purposes) لصاحبه لوفاين(Louvain).[1]

4-3 مهارات مستخدم المعجم الإلكتروني:

يمْكن طرح الأسئلة التالية: هل يمْكن لمستخدمي المعاجم الإلكترونية الاعتماد على المهارات التي يستخدمونها عند استعمال معجم ورقي؟ أو أنّ البعض من هذه المهارات ليس لها صلة بالسياق الإلكتروني؟ وهل هناك حاجة إلى مهارات جديدة؟

تُوجد مهارتان مهمّتان لمستعمل المعجم الإلكتروني، وعليه بامتلاكهما ليتمكّن من الإفادة من المعجم الذي يستخدمه سواء أكان ورقيا أو إلكترونيا، وهما كالتالي:

1-4-3 مهارة الاختيار الصّائب للمعجم:

تُعتبر هذه المهارة جوهرية لأنها اختيار للمعجم الأنسب لمهمّة معيّنة، فهناك أشكال مختلفة للمعاجم لتُناسب مُختلف الأنشطة اللغوية. وفي هذا النّوع من المعاجم، فالاختيار لا يكون فقط بين معجم للمتعلمين الأجانب وآخر لأبناء اللّغة، أو بين معجم عامّ وآخر خاصّ، أو بيْن معجم أحادي اللغة وآخر ثنائي اللغة، ولكن الاختيار يتمّ أيضا بين معجم يتطلب حاسوبا موصولا بالأنترنت أو آخر موصولا ببرنامج معالجة النصوص، أو بين معجم محمول للمعاينة أثناء الاستماع والحديث، أو آخر مطبوع أثناء القراءة. إنّ اكتساب هذه المهارة ليس بالسّهل، خاصة وأن المنشورات المتوفرة على الأنترنت، الخاصة بمهارات المعاجم تميل إلى مدْح عنوان واحد لمعجم واحد، تدّعي أنه الأنجح، وتتجنب مناقشة مساوئ ومآخذ باقي المعاجم الأخرى، ولكن ليس من المستحيل العثور على معلومات مقارنة بين المعاجم الورقية.[2]

2-4-3 مهارة الفهْم العميق للبنية الجزئية والكلية ونظام الإحالة المرجعية:

ويُقصد بهذا إدراك محتوى المتن مِن مادة معجمية متمثلة في المداخل وشروحاتها، بالإضافة إلى الأمثلة التوضيحية والصّور والمخططات، والمقدمة وما يصاحبها من دليل استخدام، ونظام ترتيب المداخل، كما يجب فهْم نظام الإحالة المرجعية ومحتويات التذييلات

1- Alex Boulton and Sylvie De Cock، op. cit.، p02

2- Hilary Nesi، Electronic Dictionaries in Second Language Vocabulary Comprehension and Aquisition, The State of Art، Proceedings of Eralex, Warwick, UK , 2000, p 843.

وصفحات المتن، ومِن الصعب جدا اكتساب هذا النوع من المهارات لأن مستخدم هذا النوع من المعاجم يستعمل شاشة واحدة، تعرض نتيجة بحث واحدة تخصّ مدخلا واحدا، أو صورة أو جدولا أو فهرسا، أما باقي المحتوى فيمكن تصوّره لا معاينته بشكل كلي ومتتابع، كما هو الحال في المعجم الورقي. ولحلّ هذا الإشكال، اعتمدت بعض المعاجم الرّقمية على أقراص لتوفير منشورات من بضع صفحات تقدّم شرحا للإجراءات البحثية المعقّدة تسهيلا على المستخدم.[1]

4- تأكيد نجاعة المعاجم الإلكترونية في تعلّم اللّغة الأجنبية من خلال دراسات ميدانية:

يَتوسّل اللغويون بمختلف الوسائل المشروعة مِن أجل إثبات صحّة فرضية، أو نجاعة طريقة في ميدان تعليميّة اللغات، وتُعتبر الدراسات الميدانية أو الاستقصائية (a survey)، المنطلقة من إشكاليات مضبوطة، والمبنية على فرضيات علمية، والمطبّقة على فئة محدّدة، مِن أنفع الوسائل لبلوغ ذلك. وبما أنّ هذا البحث يحاول تأكيد نجاعة المعجم الإلكتروني العربي في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها. فسنعتمد على دراسات استقصائية تَخصّ تعلّم العربية باستعمال المعاجم الإلكترونية العربية للناطقين بغيرها. ولأجل تأكيد الفكرة، فلن نكتفي بتعلّم اللّغة العربية فقط بل ننطلق مِن دراسات سابقة ولاحقة لها، قام بها أصحابها، مِن أجل إثبات نجاعة المعجم الإلكتروني الإنجليزي في تعلّم الإنجليزية للنّاطقين بغيرها.

لطالما كان القاموس مصدرا يَحظى بتقدير كبير في تعليم وتعلّم اللغة، وتشير دراسة حديثة ل (Levy and Steel 2015) إلى أنّ المعاجم لاتزال الأداة الأكثر قيمة لمتعلّمي اللغة مِن غير الناطقين بها، حيث تَدعم استقلالية المتعلّم، وتحلّ محلّ المعلّم البشري في معالجة المشاكل المعجمية، وتساعده على القراءة والكتابة والترجمة.[2]

4-1 تأكيد نجاعة المعجم الإلكتروني في تعلّم اللّغة الإنجليزية للناطقين بغيرها :

في فترة الثمانينيات من القرن الماضي، أُجريت تجارب على مجموعة من الطلاب في الجامعات الأوروبية لاختبار مدى فهْمهم لبعض النصوص المختارة (نحو النصوص المتعلقة بمواد دورات اللغة الحديثة «الألمانية مثلا»، ونصوص من مقالات مجلة إسبانية،

1- Hilary Nesi, Electronic Dictionaries in Second Language Vocabulary Comprehension and Aquisition, p 844.

2- https://www.researchgate.net/,Robert Lew, Dictionaries for Learners of English, 2016 (consulted on 30 /07/2022).

ومقتطفات من رواية وقصيدة فرنسية)، باعتمادهم على معاجم إلكترونية، موصولة بالأنترنت، تتمثل في مسارد مرتبطة بتلك النصوص، ومجموعة من الطلاب اعتمدوا على معاجم ورقية، وذلك لشرْح الكلمات الجديدة في النصوص المقترحة عليهم. أثبتت نتائج الدراسة أنّ الطلبة الذين اعتمدوا على المعاجم الإلكترونية استغرقوا وقتا طويلا لقراءة المقاطع المختارة، لكنّهم حقّقوا اكتساب أكبر في عدد المفردات وبلغوا درجة أعلى في فهم محتوى المقاطع، كما أنّ الطلاب، الذين ولجُوا إلى مسارد مزوّدة بصور مع النصوص، تمكّنوا من استحضار الكلمات بشكل جيّد.[1]

في سنة 1994، قام جيلووت كينيغ (Guillot Kenning) بدراسة نوعية، كانت عبارة عن تقرير ذاتي قام به الطلاب بعد استعمالهم لمعجم (The Robert Electronique)، فأقرّوا بأن الشكل الإلكتروني يشجّع على التصفّح الاستكشافي والبحث المتعدد، كما علّقوا على أن ميزة العرض على الشاشة التي يوفرها هذا النوع من المعاجم تُعدّ إيجابية، من الجانب التعليمي، في القسم بدلا من المعجم الورقي، بحيث توفّر فرصا للمعلم وتلاميذه لمناقشة معلومات مداخل المعجم معا.[2]

كما كانت نتائج دراسة حديثة مماثلة، أُجريت على معجم أكسفورد للمتعلمين المتقدمين في اللغة الإنجليزية (OALD)، استَعمل فيها قِسم من الطلاب النسخة الورقية، واستخدم القِسم الثاني منهم النسخة الإلكترونية، ورغم أن التعاريف في كلا القاموسين متماثلة، إلّا أن مستعملي النسخة الإلكترونية فهِموا معاني كلمات أكثر، واعتبروا عملية التصفح أسْهل، وكانوا أَكثر رضى عن معالجتهم للمعجم. ومنه، فهذه الدراسة تقدّم دليلا قاطعا على قيمة الوسيلة الإلكترونية في هذا المجال.[3]

وبناء على نتائج هذه الدراسة، تبقى المعاجم الإلكترونية وسيلة قادرة فعلا على تقديم خيارات مواد المحتوى للمتعلمين، وطرق البحث المتطورة، ومستويات التفصيل والتعمق في الشرح، لكن معرفتنا بقدراتها تبقى محدودة، لذلك يبقى مجال الاجتهاد ومحاولة تطوير مناهج لتصميمها، وحُسْن استغلالها واستكشاف رغبات المستخدمين

1- Hilary Nesi, Electronic Dictionaries in Second Language Vocabulary Comprehesion and Aquisition, p 845.
2- Ibid، p 845،
3- Hilary Nesi، Electronic Dictionaries in Second Language Vocabulary Comprehesion and Aquisition، p 845.

واحتياجاتهم مفتوحا أمام باحثين في هذا الميدان.[1]

وفي سنة 2005، قامت أَحد الجامعات اليابانية، تحديدا بكلية الهندسة، بدراستين استقصائيتين أكثر دقّة بغرض اختبار مدى نجاعة المعاجم الإلكترونية المربوطة بالمواقع المخصصة لتعلّم اللغات الأجنبية في تعليم اللغة الإنجليزية، حيث تمّ تصميم الدراسة الأولى من أجل البحث عن مدى اقتناء الطلبة للمعاجم الإلكترونية، واستخدامها والمفضلة لديهم، أما الثانية، فكانت حول كيفية استخدامهم للوظائف الحاسوبية في مختلف المراحل المبرمجة على موقع US. CALL 4 ALL، المخصص للمتعلمين، التي صُمّمت خصيصا لمساعدة الطلاب على تعلّم المفردات، وتمّ تنظيم دورة للقراءة عبْر الموقع لاختبار مدى تَعلّمهم للمفردات الجديدة في الإنجليزية. وكانت مراحل التعلّم كالتالي[2]:

- تقييم درجة معرفة الكلمات.
- الوصول إلى معاني الكلمات الجديدة.
- أرشفة معلومات جديدة للدراسة.
- تحليل أجزاء الكلمات وأصولها.
- ترسيخ كلمات جديدة في ذاكرة قصيرة المدى.
- ضمّ الكلمات في مجموعات ذات صلة للاحتفاظ بها على المدى البعيد.
- تفعيل الكلمات عن طريق الاستعمال الانتاجي سواء في شكل كتابي أو شفاهي.
- استعراض الكلمات وتدويرها، وإعادة دورة القراءة مرة أخرى في حالة الفشل في حفظ بعض الكلمات.

وقد اعتمدت الدراستين على استقصائيات التغذية المُرتدّة عبر الأنترنت، فكانت النتائج جدّ إيجابية، فقد أظهر المتعلمون مستوى جيدا من التحسّن في متوسط ترسيخهم لمفرداتهم، أو فهمهم للنصوص المقترحة للقراءة، أو للإنتاج بشكليه، كما تطوّر الطلاب

1- Ibid, p 846.

2- John Paul Loucky, Combining the Benefits of Electronic and Online Dictionaries with Call Web Sites to Produce Effective and Enjoyable Vocabulary and Language Learning Lessons, Computer Assisted Language Learning, Vol. 18, N° 5, Dec 2005, pp. 389-416.

*مهارات الإنجليزية الأربع هي الإصغاء والتحدّث والقراءة والكتابة.

في مستوى استخدامهم للقواعد، كما عبّر الطلاب عن استمتاعهم بالتعلمّ والقراءة عن طريق دورة القراءة الإلكترونية، التي امتزجت بقراءات على الشبكة مرفقة بأنشطة متكاملة لتطوير اللغة الإنجليزية بمهاراتها الأربع*.[3]

وتعتبر هذه الدراسة الاستقصائية محاولة لإثبات نجاعة منهج مستحدث في تصميم الدروس، بغرض تعلّم مفردات اللغة الإنجليزية، للنّاطقين بغيرها، يشتغل بالجمع بين مختلف المعاجم الإلكترونية ومعاجم متوفّرة على الأنترنت. كما تعتبر نتائجها دليلا مقنعا نسبيا على نجاعة المعجم الإلكتروني في تعلّمها.

ولمْ تتوقف الدراسات الاستقصائية في هذا المجال، بل قامت باحثة في إيران في السنوات الأخيرة بتوزيع استبيانات على 126 طالبا و 73 مدرّسا للغة الإنجليزية، تبحث من خلالها على وجهات نظرهم حول دور المعاجم الإلكترونية في تعلّم الإنجليزية كلُغة أجنبيّة، وقد أُخضع منهم 88 طالبا و 66 مدرّسا لمقابلات تكمّل عمل الاستبيانات، ولم تختلف النتائج المحصل عليها في الجامعة الإيرانية من تلك التي عرضناها سابقا، فقد بيّنت أنّ الطلبة والمدرّسون يفضلون المعاجم الإلكترونية عن الورقيّة، وأنّ المعاجم الإلكترونية فعالة جدا في تعلّم الإنجليزية، لكن استخدامها لايخلو من العقبات والتحديات، نحْو قلّة تدريبهم على استعمالها وعدم تمكّنهم من اختيار الأنجع منها لقلّة اطلاعهم على مضامينها وآليات اشتغالها، كما أنّ حجرات الصف تفتقر إلى التجهيزات التي تمكّن من الاعتماد عليها في التعلّم، وأنهم لم ينكروا حجم الإلهاء ونقص التّركيز على عملية التعلّم عند استعمالها في الصّف. وقد أقرّ المدرّسون أنّ القضاء على تلك العقبات يجعل منها وسيلة جدّ ناجعة في تعلّم اللغات الأجنبيّة، وتُبْني تقنية تعلّم اللغة بمساعدة الحاسوب ((Computer As-sisted Language Learning : CALL.[4]

2-4 تأكيد نجاعة المعاجم الإلكترونية العربيّة في تعليم العربية للنّاطقين بغيرها:

اهتمّ الأجانب بالبحث في مدى نجاعة المعاجم الإلكترونية في تعلّم اللغة العربيةّ فأجروا دراسات استقصائية لاختبار هذا الأمر، ومن هذه الدراسات تلك التي أجراها صاحبها على 120 طالبا بجامعة إندونيسية، حيث كانت تبحث عن دور المعاجم الإلكترونية بوصفها

3- Ibid., pp 389- 416.

4- Raza Dashtestani, EFL Teachers' and Students Perspectives on the Use of Electronic Dictionaries for learning English, Coputer Assisted Language Learning Electronic Journal, VOL. 14 , N°. 2, p 51.

وسائل ومصادر تعلّم للغة العربية وفهْمها، في ظلّ بلوغ الجيل الرابع من الثورة الصناعية، وكانت تهدِف إلى رصْد أنواع المعاجم المستعملة من قبل الطلبة، ومختلف أنظمتها، ومزاياها ومآخذها، ووصْف المعاجم الإلكترونية الأكثر استعمالا من طرف المعلمين وطلبة اللغة العربية في تلك الجامعة، فكانت النتائج المحصّل عليها كلها تمجّد المعاجم الإلكترونية كوْنها أكثر نجاعة من المعاجم الورقية، فهي في تركيبتها لا تكتفي بعرض النص المعجمي فقط، بل إنها تتألف من خمسة عناصر متعدّدة الوسائط (النص، الصور، الصوت، الفيديو، الرسوم المتحركة). أمّا عن دورها في التعلّم، فقد أقرّ 112 طالبا بأنّها تُستعمل لفهْم الكلمات الجديدة، وأقرّ 5 طلبة بأنها تسهّل تعلّم العربية، وباقي الطلبة أقرّوا بأن المعلم هو من يطلب اعتمادها وسيلة تعليمية. وضِمن الطلبة الذين يملكون معاجم إلكترونية، تمّ تحديد خمسة عناوين لمعاجم إلكترونية إندونيسية يعتمدها الطلبة في تعلم العربية، منها معجم المنوّر (Al-Munawwir) بنسبة 69 بالمئة، وهي متنوعة بين معاجم على شبكة الأنترنت، أو في شكل تطبيقات على الهواتف النّقالة.[1]

وهناك دراسة استقصائية أخرى جدّ حديثة، أجريت في جامعة مايو التركيّة سنة 2020م، تبحث في دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعلّم العربية للنّاطقين بغيرها، وقد توصّلت إلى نتائج لا تختلف عن نتائج الدراسات السابقة، حيث تبيّن أن المعاجم الإلكترونية تساعد على تقوية الحصيلة اللغوية لدى الطّلاب، وتساعدهم على التّرجمة بشكل أفضل لأنها تحتوي على ثقافة أهل اللغة، وتزْخر بمفرداتهم وتراكيبهم العامّة والخاصّة، وهي أيضا وعاء مليء بالعلوم والفنون، كما تبيّن أنّ الطلبة يفضّلون المعاجم المثبّتة على الهواتف الذّكية في شكل تطبيقات خاصة بها.[2]

5- اقتراح نموذج لمعجم ثنائي (إنجليزي-عربي) ناجع للناطقين بالإنجليزية انطلاقا من مقابله الغربي:

ليسَت فكرة محاكاة نموذج غربي رائد من المعاجم، لصناعة معجم عربي مماثل له، وليدة اليوم، أو هذا البحث، فقد تنبّه العرب المختصّون في مجال المعجمية إلى ضرورة الانطلاق من المحاكاة وصولا إلى الإبداع والتّميّز، وقد رُصدت أهمّ الإنجازات المعجمية

1- R. Toufik Rochman, The Use of Arabic Electronic Dictionaries in the Industrial Revolution Era 4., Easy Chair Preprint, N° 753, 2019.

2- أحمد درفينز محسن، دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة البحث الأكاديمي في العلوم الإسلامية، ع21، 2021، ص ص 525-524.

الأوروبية التي يمْكن محاكاة نماذجها بسهولة، وقُدّمت شروحات عن دُوَر نشْر رائدة نحو لونجمان (Longman)، وكولنز (Colins) بالاشتراك مع جامعة برمنجهام، على أنهما نموذجان حديثان، تمّ إنجاز كل منهما من خلال قاعدة بيانات ضخمة، وبتعاون العديد من المؤسسات، وفي زمن قياسي لا يتجاوز بضع أعوام.[1]

ونحن في هذا البحث، بعْد عرْض دراسات استقصائية تجتهد في تأكيد نجاعة المعجم الإلكتروني في تعلّم اللغة الأجنبية، نجتهد بدورنا في محاولة لتأكيد ذلك من خلال اقتراح نموذج لمعجم (إنجليزي- عربي) يتمثل في فكرة تحويل معجم أجنبي ثنائي مصوّر، مادّته مرتّبة على أساس موضوعاته، إلى معجم ثنائي مصوّر كذلك، وهنا تكْمن عمليّة المحاكاة، مع إدخال تعديلات على نافذة عرض مادته، تتمثل في ربط المواضيع المتوفرة في فهْرس الموضوعات بمداخل لغوية (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية)، وأمثلة توضيحية سياقية، ومتلازمات لغويّة، وتعابير اصطلاحية وغيرها، تيسّر تعلم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية وتسرّع من وتيرته، وتعزّز تَمكنهم من استعمالها بشكل صحيح، كما تقودهم إلى الاكتساب الذاتي للمهارات اللغوية الأربع للعربية.

1-5 تقديم بطاقة تعريفية للمعجم المصوّر (Visual arabic english Bilingual Dic-tionary : DK).

قام بإنجاز المعجم مجموعة من المؤلّفين والتّقنيين المحنّكين في هذا المجال وعلى رأسهم Simon Tuite وVicky Short وPhil Sergent وغيرهم، وسهَر على نشْره كل مِن Liz Wheeler وJonathan Metcalf، وتولّى تصميمه الرّقمي الموقع: Walton Creative. com، وقام بتنسيق واختيار صوَره Marissa Kreating، وتولّى الكتابة العربية والتخطيط مؤسّسة g-and-w Publishing، بالاعتماد على ترجمة سمير صالح. تبنّت نشره في بريطانيا شركة Dorling Kindersley Limited سنة 2009م، وهي تحوز على حقوق النشر والتأليف وقد تمّت طباعته في مطابعRex Printing Co. Ltd., China L.، ويمْكن الاطلاع عليه بشكل مفصّل مِن خلال موقع www.dk.com وتحميله مجّانا.

1- أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ص 171-170.

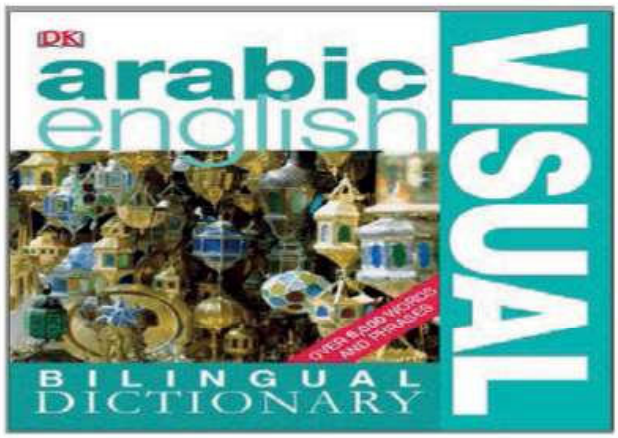

الصورة 1: واجهة المعجم المصوّر[1]

2-5 تقديم وصف عن مكوّنات المعجم الوظيفية:

يتكوّن المعجم من360 صفحة، ويُفتتح بمقدمة، يليها إرشادات عن كيفية استعماله، ثمّ تأتي مادّته مُرتبة ترتيبا حسب مختلف الموضوعات التي تضمّ جوانب متنوّعة من الحياة اليومية للإنسان المعاصر في المدن، والبيئة التي يعيش فيها، ثم يليها المرجع، وبعده الفهرست، ويختتم بتنويه. كما هو مبيّن في الصورة التالية.

صورة 2: محتويات المعجم المصوّر مع الفهرست.

1- واجهة المعجم المصوّر التي تطابق غلافه الورقي الخارجي

3-5 اقتراح تعديلات على منهج تأليف المعجم:

بما أنّ المعجم موجّه للناطقين بالإنجليزية الراغبين في تعلّم اللغة العربية، فإنّ أول تعديل منهجي يتمّ على مستوى اللغة الأصل واللغة الهدف، أيْ أن لغة المداخل تكون بالإنجليزية ولغة الشرح تكون بالعربية.كما أنّ تهجئة النّطق تكون مرافقة للكلمات الإنجليزية على النحو التالي:

صورة 3: الصفحة 105 أصليّة مقتطفة من المعجم المصوّر الموجّه للناطقين بالعربية عن موضوع التّسوّق

صورة 4: صفحة معدّلة للمعجم المصوّر المقترح موجّهة للناطقين بالإنجليزية عن موضوع التّسوق

أمّا التعديل المنهجي الثاني فيستحسن تزويد المعجم بمقدّمة جيدة عن قواعد اللغة العربية الأساسية، مع إشارة إلى الأفعال المتعدّية واللاّزمة، وأسماء التفضيل، والجموع القياسية وكلّ ما يستحسن اطْلاع غيْر النّاطقين بالعربية عليه، لجَعْل المعجم أكثر نجاعة أثناء الاستخدام، مع توفير رموز تتّصل بصفحات الكلمات التي لها علاقة بفحوى القواعد الأساسية والمعلومات اللغوية المتوفرة في المقدّمة.

4-5 اقتراح تعديلات على مستوى خيارات استغلال المعجم:

يَرى كلاين ورفقاؤه أنّه من الممْكن تحويل معجم ورقي موجود إلى معجم إلكتروني كما كان سائدا في الدّول الغربيّة منذ أكثر من ربْع قرن، هذا التّحويل يوفّر مزايا عديدة حيث يكون البحث فيه أيْسر وأكثر شمولا، وكذلك يُصبح من السّهل مراجعة و تحيين المعجم، وإضافة ما يستجدّ من معلومات ويضيف معلومات لم تكن متوفّرة في النّسخة الورقية نحو نُطْق الكلمات الذي يكون بديلا للكتابة الصّوتية،[1] ونحن في هذا البحث بدورنا نحاول اقتراح نموذج تعديل نسخة إلكترونية، هي في أساسها عبارة عن مسح ضوئي لنسخة ورقية، مع تطوير رقمي بسيط يتضمّن توفير فهرس المحتويات على يسار النافذة الخاصة باستخدام المعجم كما هو مبين أعلاه في الصورة 2(1)

1-4-5 توفير خدمة نطق الكلمات المصاحبة للصّور:

يتمّ في هذا المستوى المحافظة على الصّور المصحوبة بالكلمات كما هي، لكن يتضمّن التعديل توفير خيار الخدمة الصوتية، فبمجرّد النّقر على المكبّر أسفل كل صورة، يتمكّن المتعلم من سماع نطقها بالعربية، ومثال ذلك كلمة shopping التي تقابلها كلمة تَسَوُّقْ، نقوم بالنّقر على رمز الجرس أسفل كلمة تسوّق فنحصل على نطقها بشكله المسموع والمكتوب صوتيّا كالتالي:/2/(tasawwuq)[2]، ويتمّ ربط كلّ الكلمات الواردة في المعجم والتّعابير والجمل بشكلها المنطوق، كما يتم تزويدها بالكتابة الصوتية (phonetic transcription) الخاصّ بالنّطق العربي السّليم المتواجدة بجانب مكبر الصوت، ومن بين الأمثلة عن نطق الجمل والتّعابير العربية بشكل صحيح في موضوع التّسوّق ما يلي: في حالة عبارة shopping center التي تقابلها بالعربية عبارة مركز التّسوّق، نقوم بالنّقر على

1- Klein .W and N. Smelser and P. Baltes, Internatinal Encyclopedia of the Social and Behavioral Sciences, 2001، vol 13, p 8767.

2- تم اعتماد ijmes transliteration system of Arabic للكتابة الصوتية للكلمات العربية المختارة في التعديلات المقترحة في المعجم.

رمز الجرس أسفل العبارة، فنحصل على شكلها المنطوق و المكتوب صوتيّا كالتالي:/ markaz at-tasawwuq/. وهكذا يتمكّن متعلّم العربيّة من غير النّاطقين بها من تعلّمها منطوقة بشكل صحيح من خلال خدمة الكتابة الصّوتية التي نقترحها في شكل تعديل على المعجم الإلكتروني الأصلي.

2-4-5 ربط كل كلمة بمشتقاتها (فعل، اسم فاعل، اسم مفعول، صيغة مبالغة):

يتمّ ذلك بتقديم مختلف مشتقات الجذر، وشرح المعنى اللغوي له، بوضعه في جملة عربية مفيدة، وإيراد أمثلة توضيحية لتعزيز التعلّم، مع إمكانية الانفتاح على الاستعمالات المجازية، ومختلف التعابير الاصطلاحية والأمثال إن وجدت في هذا السّياق. وهذا ما سنوضحه من خلال كلمات الصورة الموالية:

الصورة 5: واجهة الصفحة 104 التي تمثل الموضوع السادس(التّسوق)

نلاحظ في الصورة 5 ورود كلمة دَرج متحرّك على الصورة، بالنقر على كلمة دَرَجْ نحصل على مشتقاتها كلّها* كما يلي[1]: (دَرَجَ: فعل ثلاثي، وأَدْرَجَ: الرباعي منه مزيد بالهمز، ودَرَّجَ وتَدَرّجَ: المزيد بالتّضعيف، واسْتَدْرَجَ: الخماسي مزيد بثلاثة حروف، دَرْجًا ودُرُوجًا ودَرَجَانًا: مصدر الثلاثي، وإِدْرَاجٌ وتَدَرُّجٌ واسْتِدْرَاجٌ: مصدر المزيد من دَرَجَ، ودَارِجٌ ومُدْرِجٌ ومُدَرِّجٌ ومُتَدَرِّجٌ: اسم فاعل، ومَدْرُوجٌ ومُدَرَّجٌ ومُتَدَرَّجٌ ومُسْتَدْرَجٌ: اسم مفعول، ودَرِجٌ: صفة مشبّهة، ودُرْجٌ ودَرَجٌ ودَرَّاجَةٌ: اسم آلة، ومُدَرَّجٌ: اسم مكان، وبالنّقر على الجذر (دَ.رَ.ج) الذي نجده بلون مغاير، نحصل على جمل توضيحية تشرح المعنى اللغوي لهذا الجذر

1- * تمّ اعتماد معجم المعاني الجامع (عربي عربي) الإلكتروني المربوط إلكترونيا بمختلف المعاجم العربية التراثية والمعاصرة.
(1) https://www/almaany/com

نحو: درج/درج على/درج في/يدرج، درجا ودروجا ودرجانا، فهو دارج، والمفعول مدروج للمتعدّي، ودرج الصبيّ: أوّل ما يمشي الصّبي، ودرج الشيخ/الطفل : دبّ، مشى ببطء وتمهل، ودرج القوم: ماتوا، انقرضوا وفنوا، وبالنّقر على الجذر في الجمل المقدّمة في الشرح، نحصل على كل استعمالات الكلمة الحقيقية والمجازية و التعابير الاصطلاحية إن وجدت، وفيما يلي بعض ماتيسّر من التعابير الاصطلاحية والاستعمالات الحقيقية للجذر دَ.رَ.ج َوالمزيد المضعف دَرَّجَ للتّمثيل:

- يَدْرِجُ في كلّ وَكْر: إمَّعَة، تابع لا رأي له (تعبير اصطلاحي).
- أَكْذَبُ مَن دَبَّ ودَرَج: أكذب الأحياء والأموات (تعبير اصطلاحي).
- هو دَرَجٌ بين المتخاصمين: سفير بينهما للصلح (تعبير اصطلاحي).
- ذهب دمه أَدْرَاجَ الريّاح: ذهب هدرا، ولم يؤخذ بثأره.
- ذهب عمله أَدْرَاجَ الرّياح: ضاع جهده عبثا، ودون فائدة، وبلا نتيجة.
- رجع أَدْرَاجَه/عاد أدراجه: رجع من حيث جاء.
- دَرَّجَه القراءة: عوّده أيّاها.
- دَرَّجَ أداة لقياس المسافة: رقّمها
- دَرَّجَ البناء: جعل له درجا، أو بناه طوابقا فوق بعضها.

ويحدث نفس الأمر بالنّقر على باقي الكلمات في الصورة نحو متحرّك، عميل، مصعد ...وغيرها في باقي الصور في كل المواضيع المطروقة في المعجم، حيث يتمكّن الناطقون بغير العربيّة من تعلّم معاني واستعمالات مختلف المشتقّات بطريقة سهلة، وسلسة، ومستساغة يوفّرها المعجم الإلكتروني المقترح بنقرة خفيفة على ماتقدّمه شاشة الحاسوب أو اللوح الإلكتروني أو الهاتف الذّكي من خيارات.

ويبقى الإدراك الواعي للغة الجديدة هو العامل الوحيد الذي يمكنه تعزيز التّعلم، وبما أن استخدام المعجم الإلكتروني ينطوي على جهد واع، فقد يساهم ذلك في تعلم اللغة. [1]

1- Alex Boulton and Sylvie De Cock, op.cit., p 02.

ويبقى الأمر مجرّد اقتراح من طالب باحث يمكن له أن يتحوّل إلى مشروع إنجاز معجم لغوي مصوّر في آن واحد، إذا ما تلقّت فكرة اقتراحه ترحيبا وقبولا حسنا، وتكاثفت جهود المختصّين من المهندسين والفنيّين ومؤسّسات البحث المعجمي والإنتاج الرّقمي، وأصحاب القرار، والدّعم المادي من أجل إخراجه إلى أرض الواقع.

خاتمة

- اهتمّ العرب بحوسبة اللغة وصناعة المعاجم الإلكترونية في زمن يقارب اهتمام الغرب بها.
- لم ينجز العرب معاجم خاصة بالناطقين بغير العربية إلا في ثمانينيات القرن الماضي، وكان المعجم العربي الأساسي هو أوّل معجم موجّه لذلك.
- نادى المعجميون العرب منذ زمن ليس بالقريب بضرورة محاكاة النماذج الغربية الرّائدة من المعاجم لإنجاز معاجم عربية ناجعة.
- توجد ثلاثة أنواع من المعاجم الإلكترونية بالنظر إلى مكان تواجدها، ونوعان بالنّظر إلى الغرض من استخدامها.
- توجد مهارات على مستعمل المعجم الإلكتروني التدرب عليها فهي تختلف عن مهارات استخدام المعجم الورقي.
- توالت دراسات استقصائية عديدة تبحث عن مدى نجاعة المعجم الإلكتروني في تعلم اللغة الأجنبية، وكلها توصلت إلى أن المعاجم الإلكترونية أثبتت فعالية كبيرة في تسهيل تعلّمها وتسريع وتيرة التّعلّم.
- توصّلت كل الدراسات الاستقصائية بأن المعاجم الإلكترونية سهلة الاستعمال والولوج إلى المعلومة اللغوية لفهم اللغة الاجنبية.
- أَقرّ معظم الطلاب والمدرسين في الدول المتطورة بنجاعة المعاجم الإلكترونية في تعلّم اللغة الأجنبية، وتفضيلهم لها على المعاجم الورقيّة، وأكّدوا أنها توفّر فرصة تعلّم المفردات بشكل جماعي ماتع في الصّف.
- توصّلت الدراسة الاستقصائية في كلية الهندسة بأحد الجامعات اليابانية إلى أنه يمكن ربط معاجم إلكترونية بمواقع تدريس مبرمجة بدورات تَعلّم مُسبقا، وتقويمات وتغذية مرتدّة في إطار ما يُعرف بتَعلّم اللغة بمساعدة الحاسوب، وقد أثبتت هذه الطريقة نجاعتها الكبيرة.
- توصّلت الدراسة الاستقصائية التي أُجريت في الجامعة التركية إلى أن المعاجم الإلكترونية تساعد الطلاب على الترجمة السليمة وتعلّم اللغة العربية.

- توصّلت الدراسة الاستقصائية التي أُجريت في أحد الجامعات الإيرانية إلى أنّ ظروف الصفّ غير الملائمة وعدم التمكن من توفير التكنولوجيا اللازمة، والإلهاء الذي يصيب المتعلمين أثناء استعمال المعاجم الإلكترونية في التعلم قد يحدّ من تحقيق النجاعة المتوقعة في تعلّم اللغة الأجنبية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أحمد درفينز محسن، دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة البحث الأكاديمي في العلوم الإسلامية، ع21، 2021.
- أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض، دار الرّاية، 1992.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
- آفاق حوسبة المعاجم العربية، محمد تاجي، مجلة اللغة العربية، مج، 21ع، 43 الجزائر، 2019م.
- حواء بيطام، آليات بناء معجم إلكتروني عربي بين الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياتي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مج4، ع1، الجزائر، 2021.
- خالد أبو عمشة، دور المعاجم في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها،/ www.learning.aljazeera.net/en/Blogs/4 تمت المعاينة في 10/07/2022.
- عبد الرحمن حاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة آداب، ع3، الجزائر، 1996.
- على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، لبنان، 2004.
- محمد يزيد سالم، بناء المعجم الرقمي العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج20، ع1، 2021.
- نبيل علي، اللغة والحاسوب، دار غريب مصر، 1988.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Alex Boulton and Sylvie De Cock, Dictionaries as Aids for Language Learning, International Handbookof Lexis and Lexicography, New York, Springer, 2017.
- Hilary Nesi, Dictionaries in Electronic Forms, The Oxford History of

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae